

تحليل محتوى حلقات الفيديو المحملة بالرسائل الإرشادية الزراعية المتكاملة مع الرسائل السكانية والبيئية والمنتجة بمعرفة مشروع دمج الثقافة السكانية والبيئية والأمن الغذائي في الإرشاد الزراعي

مروة السيد عبد الرحيم سالم أحمد^١ ، هدى محمد محمد الجنجيهي^٢ ، عبد الحميد إبراهيم أحمد^١

١. معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية - الجيزة
٢. كلية الزراعة جامعة القاهرة.

المستخلص

المشكلة السكانية في الريف المصري تأتي في مقدمة اهتمامات الحكومة المصرية والمنظمات الدولية المعنية لذا فقد تم الاتفاق بينها وبين صندوق الأمم المتحدة للسكان علي تمويل مشروع دمج مفاهيم الثقافة السكانية والبيئية والأمن الغذائي في الإرشاد الزراعي، ليتسنى مواجهة هذه المشكلة.

ومع زيادة النطاق الجغرافي لأنشطة المشروع ونشر رسائله ذات المعالجة التكاملية في محافظات أراضي الدلتا والأراضي حديثة الاستصلاح، ومع عدم وجود دراسات وبحوث اهتمت بالبحث في تحليل محتوى الرسائل الإرشادية الزراعية المتكاملة مع الرسائل السكانية والبيئية المحملة على حلقات الفيديو التعليمية المدروسة والمنتجة بمعرفة مشروع دمج الثقافة السكانية والبيئية والأمن الغذائي في الإرشاد الزراعي، اتضحت الحاجة لأجراء هذا البحث بهدف تحديد المحتوى التعليمي للحلقات ومدى التزامه بالقواعد والمواصفات الخاصة بالمحتوى التعليمي الجيد. وقد تحددت شاملة البحث وهدفه على تقييم جميع حلقات الفيديو التعليمية الخاصة بالمشروع، والتي تم إنتاجها في المرحلة الأولى والثانية وعددها ٢٤ حلقة، ذلك بإتباع منهج تحليل المحتوى، حيث تم تحديد فئات المحتوى وتعريفها، هذا بالإضافة إلى تحديد وحدات القياس والتحقيق من صدق وثبات النتائج.

وكانت أهم النتائج من حيث فئات المحتوى على النحو التالي:

- مجال الإرشاد الزراعي البيئي السكاني أحتل المرتبة الأولى من حيث مستوى الاهتمام فقد ورد في ٢٠ حلقة بنسبة ٨٧,٠٠٪ من إجمالي الزمن المستغرق في عرض الحلقات المدروسة، بينما تلاه المجال السكاني (الصحي) في المرتبة الثانية بعدد ٤ حلقات بنسبة ١٣,٠٠٪ من إجمالي الزمن المستغرق في عرض الحلقات المدروسة.
- ظهر أسلوب المعالجة للرسائل المتعددة بطريقة تكاملية في ١٩ حلقة من إجمالي الحلقات محل الدراسة، حيث وجدت ١١ حلقة موضوعاتها محققة لآلية المعالجة التكاملية بين الجوانب الإرشادية الزراعية والسكانية فقط، في حين كانت هناك ٨ حلقات حققت موضوعاتها التكاملي بين الجوانب الإرشادية الزراعية والسكانية والبيئية، كذا شكل تواجد المعالجة التكاملية من حيث النتائج المترتبة على تنفيذ الفكرة موضوع الحلقة كانت أعلى الفئات وذلك بنسبة مئوية قدرها ٨٩,٤٧٪ من إجمالي الحلقات المدروسة.

- فئة المزارع وأسرته كانت في مقدمة من ذكر على لسانه الرسالة بالمعالجة التكاملية وذلك بنسبة ٦٨,٤٢٪ من إجمالي الحلقات التي ظهر بها التكامل، كما حدث تكراراً للتكامل الموجود بها لأكثر من مرة بشكل لا يبعث على الملل في ١٢ حلقة من الحلقات التي ظهرت بها آلية التكامل بنسبة ٦٣,١٦٪، كما وجد أن ٨ حلقات نسبة محتواها التعليمي من التكامل إلى الزمن الكلي للمحتوى التعليمي لكل حلقة ١٠٪ فأقل، و ١١ حلقة كانت نسبة محتواها التعليمي من التكامل إلى الزمن الكلي للمحتوى التعليمي لكل حلقة من ١٠٪ إلى ٣٠٪ فأكثر؛ وبذا يمكن القول بأن زمن المعالجة التكاملية للجوانب التعليمية والفترة الزمنية لشرح التوصيات بجميع عناصرها تعد كافية.
- وجد أن ثلثي الحلقات تراوحت النسبة المئوية لزمن محتواها التعليمي إلى الزمن الكلي للحلقة من ٥٠٪ إلى أقل من ٩٠٪، ويبين هذا أن المحتوى الدرامي يخدم الحلقات بشكل يتسم بالانتران ويخفف من حدة التوصيات الإرشادية التعليمية بتقديم المعلومة بشكل غير مباشر من خلال التعليم بالتسلية؛ بما قد يساعد في قبول المعلومة.
- أتضح أن محتوى جميع الحلقات محل الدراسة ارتبط ارتباطاً مباشراً بالهدف الأصلي للحلقة، وأن ١١ حلقة احتوت على أهداف مرتبطة بموضوع الحلقة ولكنه ارتباط غير مباشر بمعنى أنها تنتج عنه أو تسبب حدوثه، ووجدت الأهداف الثانوية في ٢١ حلقة من الحلقات المدروسة، وذلك بغرض التوعية في النواحي: الدينية، الاجتماعية، الإرشادية الزراعية، التعليمية، السياسية، الاقتصادية، الوطنية، كذا وجد أن ٩ حلقات من الحلقات محل الدراسة كان بها بعض المصطلحات العلمية والأسماء التجارية التي قد يصعب على أفراد الأسرة الريفية استيعابها وفهمها بمفردهم.
- كذا كانت أهم الأساليب المستخدمة للتأثير والإقناع بفئات المحتوى: تكرار التوصيات فسي جميع الحلقات المدروسة وقد تراوحت مرات التكرار للتوصية الواحدة بين ٢ - ٥ مرات بالحلقة الواحدة، وأتضح أن مصدر المادة العلمية بمحتوى جميع الحلقات المدروسة أفراد باحثين ومسؤولي عمل بالمشروع، بما يبعث على مصداقية محتوى الرسائل التعليمية التكاملية، احتلال فئة المزارع وأسرته المرتبة الأولى لمن ذكرت التوصية على لسانه بالحلقات يليها المعلق ثم المرشد الزراعي.